نص كلمة السيد الحكيم في تجمع القيادات التنظيمية لتيار الحكمة الوطني - بغداد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وصحبه المنتجبين

أيها الأحبة .. يا أبناء العراق و يا أبناء شهيد المحراب وعزيز العراق..

أنتم الإخوة والأنصار ... أنتم الأهل والعشيرة ..أنتم السند والذخيرة ..

وأنتم الصادقون في عهدكم و وعدكم .. أنتم الثابتون على مواقفكم .. وأنتم الملتزمون بثوابتكم وقيمكم .. وأنتم الأوفياء الأصلاء النبلاء .. أنتم أهل المسؤولية والرقم الصعب في منعطفات السياسة والميدان ..

بكم ننتصر لمشروعنا وقضيتنا في خدمة شعبنا وبناء وطننا بإذن الله تعالى .. ونحن ماضون معكم بكل فخر واعتزاز ..

بكل ثبات وإصرار نحو بناء دولة عصرية عادلة ..دولة ينتصر فيها المظلوم ويزول الحرمان من المحروم .. ويسود فيها الأمن والسلام والاستقرار في ربوع عراقنا الحبيب

أيها الأحبة الأوفياء..

إننا مقبلون على أداء واجب وطني يتمثل في (انتخابات مجالس المحافظات) وما يترتب عليها من استحقاقات كبيرة .. وإن أهمية مجالس المحافظات تكمن في الجوانب التالية :

1-ترسيخ اللامركزية الإدارية التي أقرها الدستور.

2-التقليل من هيمنة المركز ومن مركزية القرار في مجريات الحياة اليومية في المحافظات.

3-منع تهميش المحافظات لصالح المركز.

4-إيجاد نخب واعية وقيادات ناضجة قادرة على تحقيق المنجزات الملموسة عبر هذه المجالس.

(نلاحظ أن رئيس الوزراء السوداني كان محافظاً ثم وزيراً واليوم رئيساً للوزراء).

5-تحقيق أدوار فعلية و فرص متكافئة بين جميع المحافظات للمشاركة في إدارة البلاد.

-ولذلك تحظى المشاركة في انتخابات مجالس المحافظات بأهمية كبيرة ومباشرة في حياة المواطنين.

فالمشاركة في هذه الانتخابات هي تعبير آخر عن السلوك الديمقراطي في التداول السلمي للسلطة وهي استيفاء لحق أساسي من حقوق المواطنة.

وفيها تعبير صريح عن شعور المسؤولية تجاه الوطن.

وهذه الانتخابات عامل أساسي في إصلاح الأمور عبر اختيار الأكفأ والأصلح والأنزه.

وهي سلوك متحضر في اختيار المجرب الناجح واستبعاد المجرب الفاشل والمقصر ، بطريقة سلمية، والأهم فيها كما ذكرنا سابقاً أنها تحافظ على التوازن والتمثيل العادل لجميع المكونات الاجتماعية.

فالتوازن : يحقق الاستقرار، والاستقرار: يوفر البيئة الخصبة للتنمية والإعمار والازدهار والخدمات، وتوفير الخدمات والعيش الكريم: يشجع الشعب ويدفعه للالتفاف حول النظام السياسي ويعزز روح المواطنة، ومن هنا أدعو أبناء شعبنا الأبي لمشاركة واسعة.. فاعلة.. واعية..

إن بلادنا تزخر بنسبة عالية من الشباب.. وهم فخرنا وعزنا وأملنا الكبير.

إن تحالف قوى الدولة الوطنية ينحاز بفخر إلى الشباب في كل خطواته ويعمل على تمكينهم بكل ما أوتي من قوة.. فالشباب عندنا.. ليسوا وقوداً لمعارك خاسرة.. وليسوا نزوات لأجندات متطرفة أو عبث سياسي .. والشباب في رؤيتنا ليسوا أوراقاً استعراضية لقوة واهية.. بل الشباب عندنا ملح الأرض.. وبناة المستقبل.. وأمل الوطن.. و رسل الاعتدال والوسطية..

افسحوا المجال للشباب.. وثقوا بهم ومكنوهم في كافة المجالات.. وادعموا مشاريعهم وساندوا طموحاتهم.. وامنحوهم الأرض والمال والفرص..وانظروا كيف سيكون العراق بعد سنوات قليلة،فالشباب هم من سيصنع الفارق.. وهم من سيبنون البلاد.. وهم من سينهضون بمحافظاتهم..

وشبابنا هم من سيبهرون العالم بعراق مستقل ومستقر ومزدهر..

يا شباب الحكمة.. وقادتها في الميدان ويا جماهير (قوى الدولة الوطنية)، يا فخرنا ويا عزنا بين أهلنا وشعبنا.. كونوا زيناً لبلدكم وشعبكم وأهلكم، كونوا مثالاً لاحترام هيبة الدولة وسيادتها كما أنتم دائماً ، كونوا قدوة في تطبيق القانون وحماية الدولة والمال العام.. اخدموا شعبكم وتذكروا مقولتنا الدائمة (شعب لا نخدمه.. لا نستحق أن نمثله).. فالمعول بعد الله تعالى .. عليكم في نشر ثقافة الاعتدال وتطبيق القانونوحماية الدولة وتقويتها.

لديكم في قائمة (قوى الدولة الوطنية) أربعمائة مرشح أقوياء واكفاء ونزهاء.. فاختاروا من ترونه أهلاً لتمثيل صوتكم.. اختاروا من ترونه أهلاً لحمل أسمائكم وتاريخكم ونضالكم وشهدائكم.. اختاروا من يؤمن بمدرسة شهيد المحراب.. فهي مدرسة الجهاد والتضحية.. وهي مدرسة الاعتدال والوسطية.. وهي مدرسة الالتزام بنهج المرجعية الدينية.. ومدرسة الحرص على مصالح الأمة والشعب والدولة..

لقد تم اختيار المرشحين في قائمة (قوى الدولة الوطنية) بعناية كبيرة و وضعت فيهم الآمال لخدمة شعبنا ووطننا وأسأل الله أن يكونوا على قدر المسؤولية.

يا شباب الحكمة ويا أمل قوى الدولة الوطنية،اشيعوا روح الإيجابية بين أهليكم ومحافظاتكم ومدنكم.. واجهوا الإحباط بالأمل ، والسلبية بالتفاؤل ، والاشاعة بالمعلومة الصحيحة.. ردوا الاعتبار لتياركم.. وأنفسكم وحققوا الريادة في المسؤولية والخدمة.. لديكم الرؤية الواضحة في بناء البلد.. ولديكم الرجال الذين خبرتهم ميادين الخدمة والمسؤولية.. ولديكم التاريخ الزاخر بالاعتدال والنضال والتضحيات .. والشهداء .. والمواقف الوطنية المشرفة..

إن التحدي الكبير أمامنا هو معالجة البطالة للشباب والخريجين.. وقد وضعنا رؤيةً واضحةً لمعالجة هذا التحدي تنطلق من مجالس المحافظات وصولاً إلى مجلس النواب لمساعدة الحكومة في هذه الدورة و الدورة القادمة.. لوضع الأُسس الإستراتيجية.. والمعالجات الذكية والعملية.. لمواجهة تحديات البطالة وتوفير فرص العمل للشباب.. ويجب أن نصل إلى اليوم الذي يكون التنافس على القطاع الخاص أكبر من فرص التعيينات الحكومية الضئيلة والمرهقة للدولة.

إن قيمة أي برنامج سياسي تتحقق في الوصول إلى حلول واقعية وإستراتيجية في حصول الشباب على فرص

العمل اللائقة التي تستثمر طاقاتهم وتفجر إبداعاتهم..

في بلدنا (20) مليون شاب في سن الزواج وتكوين الأُسرة بحسب إحصائية وزارة التخطيط ، ينتظرون مساعدتهم وتمكينهم لبناء أُسرهم وحياتهم الكريمة.. وهذا حقهم على بلدهم ولن يهدأ لنا بال حتى يتحقق هذا الهدف بأذن الله تعالى..

نريد أن نحقق هوية إقتصادية لكل محافظة تميزها عن غيرها ، لتكون لدينا محافظة زراعية وأخرى صناعية وثالثة سياسية وتجارية و دينية وأثرية وهكذا.. لتحقيق التكامل الاقتصادي بين المحافظات.. وإشاعة التنافس الإيجابي بينها نحو الخدمات والإعمار والرفاه الاجتماعي.. وثم التكامل بين المحافظات والمركز.. بدل التقاطع والتعطيل..

إن (السكن ، العمل ، والتعليم ، والصحة) رباعية مهمة تحظى بأولويتنا القصوى..

يجب معالجة الاختناقات المرورية التي أصبحت عبئاً على الناس.. نتيجة لزيادة عدد المركبات بشكل لافت..

ويجب توسيع الطرق داخل المدن وبناء المجسرات.. والطرق الحولية، وغيرها من الحلول المطلوبة.. ولا ننسى التغير المناخي الذي أصبح من المخاطر الكبيرة التي تحتاج إلى معالجة وحلول سريعة للتلوث الحاصل للبيئة بمظاهرها المتشعبة.

إننا بحاجة إلى الاهتمام الخاص بقطاع التعليم وتوجيه الجامعات نحو سوق العمل المثمر.. ولابد لمن سيحظى بثقة أهله وجمهوره أن يتوقف طويلاً عند واقع التربية والتعليم .. رؤية وتشخيصاً ومعالجة، وأن لا تكون الشهادة الجامعية ورقة امتحان لعبور مرحلة دراسية.. وإنما تكون مصدراً حقيقياً للابداع في سوق العمل والبناء وريادة الأعمال.. ويجب مواجهة الانحلال الخلقي والقيمي وآفة المخدرات التي تستهدف شبابنا وأسرنا ومستقبل أبنائنا.

إنها حرب ثقافية بامتياز .. ويجب أن نتصدى للتحلل والانحلال المجتمعي الهدام.

سنعمل على تشريع القوانين و وضع الخطط التنفيذية الصارمة لمواجهة هذه التحديات التربوية والثقافية بقوة وعزيمة ولن تأخذنا في سبيل الله وحماية أسرنا وشبابنا لؤمة لائم.

إن ثورة الإعمار والخدمات ، والتنمية الشاملة في المحافظات لا تتحقق بالأمنيات والشعارات وإنما:

1. بالتكاتف والتعاون.

2. و تكاملية الأدوار.

3. و توزيع المهام.

4. وتوحيد الرؤية والموقف.

5. وبالشعور العالي بالمسؤولية.

هكذا تبنى الأوطان وتعمر البلدان وتحيا الشعوب..

إن قواتنا المسلحة الباسلة بكافة صنوفها جيشاً وشرطة ومكافحة الإرهاب والحشد الشعبي والبيشمركة.. تمثل صداً منيعاً امام الإرهاب وكافة التحديات الأمنية..

وإننا إذ نثمن جهودهم .. وتضحياتهم .. ونترحم على شهدائهم .. ونشد على أيديهم.. ونستذكر قادة

الانتصار.. فأننا نؤكد في هذه الوقفة دعوتنا لأنصافهم بمعالجة مشاكلهم وتقديم الدعم الذي يستحقونه..

سنواصل جهودنا في دعم قواتنا المسلحة ونحن على ثقة أن يكون لهم حضور مؤثر في التصويت الخاص ويقدموا صورة نقية عن تضحياتهم وعن المشاركة الواسعة التي تحفز جمهورنا العراقي على أقتفاء اثرهم..

أيها الأحبة أيها الثابتون ..

ـ إن المهام الصعبة تتطلب رجالاً أشداء ذوي بأس وقدرة عالية على تحمل المسؤولية.. وأنتم أيها المخلصون تحملتم مسؤولية رد الاعتبار لمشروعكم بدوركم الميداني في تحفيز شعبنا للتصويت لقائمة (قوى الدولة الوطنية)..

الأيام القادمة حافلة بالتغيير والمفاجآت وانتصاركم الكبير في الانتخابات النيابية المقبلة يبدأ من هذه الانتخابات المحلية..

وكلما نجحتم في تحفيز مساحة أكبر من جماهيرنا في هذه الانتخابات ، كلما اقتربتم أكثر لتحقيق الفوز الكبير في الانتخابات البرلمانية المقبلة.

المعارك جولات.. وصولات.. ولكل جولة طعمها الخاص في النصر والانجاز.. وأنتم أهل للفوز بثقة أهلكم وجماهيركم المؤمنة بقوى الدولة الوطنية..

توكلوا على الله وانطلقوا بتوفيقه.. وببركة دماء الشهداء الأبرار في طول تاريخ هذا الخط المبارك.. "ولاتهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين" "وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم"

ومازالت الحرب المستعرة في غزة تحصد الأرواح من الأطفال والنساء وتستهدف كل مقومات الحياة في أوضح صورة للإبادة الجماعية والحرب ضد الإنسانية لتؤشر بوضوح .. مدى الانحطاط الخلقي والقيمي الذي يعيشه العالم..

إنها ازدواجية المعايير والشعارات الجوفاء التي يروج لها المجتمع الدولي بمراعات حقوق الإنسان وحقوق المرأة والطفولة وحرية التعبير وغير ذلك .. قد انهارت بأجمعها باصطفاف دول كبيرة ومؤثرة بالقرار الدولي مع إسرائيل في انتهاك كل هذه القيم والأعراف.

إن الفيتو الذي استخدمته الولايات المتحدة الأمريكية على مشروع قرار لإنهاء الحرب في غزة في مجلس الأمن ، كان خطوةً مؤسفةً ومدانةً أظهرت انحياز الولايات المتحدة غير المبرر وغير المقبول لصالح إسرائيل وتركت الشعب الفلسطيني ينزف هادراً وستتحمل المسؤولية التاريخية عن ذلك.

إننا ندعو لإيقاف فوري للحرب في غزة والضفة ونؤكد الوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني لترميم جراحه النازفة ، وستثأر هذه الدماء لنفسها خزياً و ذلاً وهواناً للكيان الصهيوني الغاصب على جرائمه النكراء..

تحية إجلال وإكبار للمرجعية الدينية العليا المتمثلة بالأمام السيستاني (دام ظله الوارف) ولشهدائنا الأبرار ولشعبنا الأبي ولقواتنا المسلحة الباسلة .. ولقادة الانتصار .. وتحية إجلال واحترام للشهيدين الصدرين وشهيد المحراب وعزيز العراق..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.